

تفسير السمرقندي

@ 520 @ وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل عليهم السلام .

أما جبريل فعلى الوحي وإنزال الرحمة والعذاب على الخلائق بأمر الله .

وأما ميكائيل فعلى الأمطار والنبات يقسم على البلاد والعباد بإذن الله .

وأما عزرائيل وهو ملك الموت فعلى قبض الأرواح عند انقضاء أجلهم بإذن الله تعالى .

وإما إسرافيل فعلى النفخ في الصور متى أمره الله تعالى وهو قوله ! 2 2 ! فهذا كله قسم

وجواب القسم مضمّر فكأنه أقسم بهذه الأشياء أنهم يبعثون يوم القيامة لأن في الكلام دليلاً

عليه وهو قوله ! 2 2 ! يعني لتبعثن يوم القيامة في ^ يروم ترجف الراجفة ^ يعني الصيحة

الأولى .

ثم قال ! 2 2 ! يعني الصيحة الثانية يعني النفخة الأولى للضعف والنفخة الأخرى للبعث .

وروي عن يزيد بن ربيعة عن الحسن في قوله ! 2 2 ! قال هما النفختان فأما الأولى فتميت

الأحياء وأما الثانية فتحيي الموتى .

ثم تلا ! 2 2 ! [الزمر 68] ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون وأصل الرجفة الحركة

يعني تزلزلت الأرض زلزلة شديدة عند النفخة الأولى والرادفة كل شيء يجيء بعد شيء فهو

يردفه \$ سورة النازعات 8 - 14 \$.

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني خائفة خاشعة من هول ذلك اليوم .

ويقال يعني ذليلة .

ويقال زائلة عن مكانها .

! 2 ! يعني أبصار الخلائق ذليلة .

ويقال أبصار القلوب خاشعة .

ثم ذكر قول الكفار وإنكارهم البعث فقال تعالى ! 2 2 ! تعجباً منهم وفي الآية تقديم

ومعناه ^ أننا لمردودن في الحافرة ^ أي إلى أول أمرنا يقال رجع فلان في حافرتة وعلى

حافرتة يعني رجع من حيث جاء .

ثم قال ! 2 2 ! يعني بعد ما كنا عظاماً بالية .

قرأ حمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر ^ إذا كنا عظاماً ناخرة ^ بالالف والباء !

! 2 2 ! بغير ألف .

قال بعضهم معناهما واحد هما لغتان .

وقال بعضهم الناخرة التي أكلت أطرافها وبقيت أوساطها والناخرة التي قد فسدت كلها .

وقال مجاهد ! 2 2 ! أو مرفوتة كما قال في قوله ! 22 ! ! 2 2 ! يعني إن كانوا كما
تقولون فنحن بخسران .
قال ا تعالٰى ! 2 2 ! يعني يبعثهم صيحة واحدة وهو نفخ إسرائيل